



The World Bank

News Release No. 2004/309/S

Contacts:

In Washington: Christopher Neal (202) 473-7229

Cneal1@worldbank.org

Cynthia Case (TV/Radio) (202) 473-2243

Ccase@worldbank.org

تراجع معدل الفقر في العالم إلى النصف منذ عام 1981 رغم تفاوت التقدم بسبب عدم تمكن بعض البلدان من تحقيق معدل النمو الاقتصادي المطلوب

واشنطن، 23 أبريل 2004 – أظهرت بيانات أعلنها البنك الدولي اليوم أن نسبة السكان الذين يعيشون في فقر مُدقع (أقل من دولار أمريكي يومياً) في البلدان النامية انخفضت إلى النصف تقريباً بين عامي 1981 و 2001، وذلك من 40 في المائة إلى 21 في المائة من إجمالي سكان العالم. بيد أنه في حين أخرج النمو الاقتصادي السريع في شرق وجنوب آسيا أكثر من 500 مليون نسمة من دائرة الفقر في هاتين المنطقتين فقط، فقد تفاوتت معدلات الفقر بين الارتفاع والانخفاض الطفيف في كثير من البلدان في أفريقيا، وأمريكا اللاتينية، وأوروبا الشرقية، ووسط آسيا.

ويثير هذا التفاوت بشأن التقدم المُحقق مخاوف من عدم قدرة بعض البلدان على تحقيق الأهداف الإنمائية الثمانية للألفية الجديدة التي وافق عليها 189 بلداً عام 2000، ويتمثل أول هذه الأهداف في خفض مُعدل الفقر بحلول عام 2015 إلى نصف ما كان

ويظهر التقرير الإحصائي السنوي للبنك، مؤشرات التنمية العالمية 2004، الذي نُشر اليوم، انخفاض العدد المُطلق للسكان الذين يعيشون على أقل من دولار أمريكي يومياً في جميع البلدان النامية من 1.5 بليون عام 1981 إلى 1.1 بليون عام 2001، مع تحقيق معظم التقدم خلال الثمانينيات. وفي الفترة بين عامي 1990 و 2001، تباطأ إلى حد ما التراجع في عدد الفقراء مُدقعاً على مستوى العالم، حيث انخفض العدد بنحو 120 مليون نسمة – من 1.2 بليون نسمة إلى 1.1 بليون – في حين انخفضت نسبة الفقراء من 28 في المائة إلى 21 في المائة من إجمالي السكان.

وارتفع نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي في جميع البلدان النامية بنسبة 30 في المائة في الفترة بين عامي 1981 و 2001. وفي شرق آسيا، حيث زاد نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي إلى ثلاثة أمثاله، مع تحقيق معدل نمو سنوي يبلغ 6.4 في

المائة في المتوسط، انخفضت نسبة السكان الذين يعيشون في فقر مُدقع من 58 في المائة إلى 16 في المائة، ووصل العدد المُطلق لمن خرجوا من دائرة الفقر المُدقع منذ عام 1981 إلى أكثر من 400 مليون نسمة.

وتحقق تقدم مُدهش في التخفيف من حدة الفقر المُطلق في الصين، حيث ارتفع نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي إلى خمسة أمثاله منذ عام 1981 وانخفض عدد الفقراء فقرا مُدقعا من أكثر من 600 مليون نسمة إلى ما يزيد قليلا على 200 مليون، أو من 64 في المائة إلى 17 في المائة. وتحقق نحو نصف هذا التقدم في النصف الأول من الثمانينيات.

وفي جنوب آسيا، ساعد نمو إجمالي الناتج المحلي بمعدل سنوي متوسط 5.5 في المائة في التسعينيات على خفض نسبة الفقراء فقرا مُدقعا من 41 في المائة عام 1990 إلى 31 في المائة. لكن حيث أن هذا التوسع الاقتصادي صاحبه نمو سريع في عدد السكان في المنطقة منذ عام 1990، لم ينخفض العدد المُطلق لمن يعيشون على أقل من دولار أمريكي يوميا إلا 34 مليون نسمة منذ عام 1990 ليصل إلى 428 مليون عام 2001.

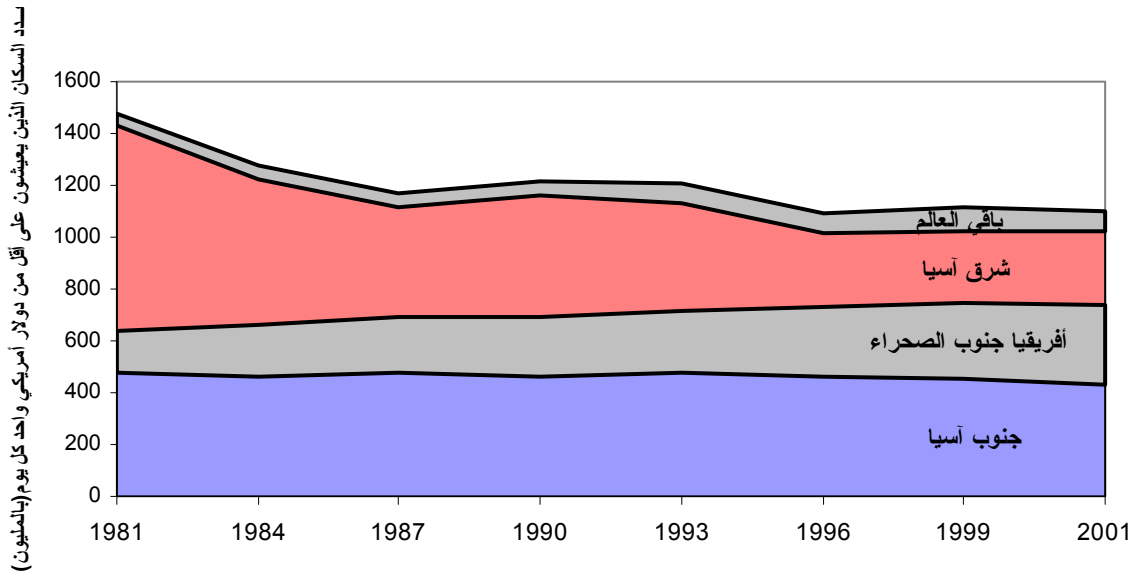
وفي تناقض واضح مع الوضع في شرق وجنوب آسيا، ارتفع عدد الفقراء فعليا في بلدان أفريقيا جنوب الصحراء. فمنذ عام 1981 أسفر انخفاض نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي بنسبة 13 في المائة في بلدان أفريقيا جنوب الصحراء عن ارتفاع عدد السكان الذين يعيشون على أقل من دولار أمريكي يوميا إلى الضعف تقريبا، وذلك من 164 مليون نسمة إلى 314 مليون، أي من 42 في المائة إلى 47 في المائة من إجمالي عدد سكان المنطقة.

وفي أوروبا الشرقية ووسط آسيا، أيضا، أدى ارتفاع مُعدل البطالة وانخفاض الناتج في كثير من الاقتصادات المعتمدة سابقا على التخطيط المركزي إلى زيادة مُعدلات الفقر المُدقع من نحو صفر في المائة عام 1981 إلى ستة في المائة عام 1999، وإن كانت هناك شواهد على تراجع مُعدل الفقر مؤخرًا. وزاد عدد السكان الذين يعيشون على أقل من دولارين أمريكيين يوميا في أوروبا الشرقية ووسط آسيا من ثمانية ملايين نسمة (اثنان في المائة) عام 1981 إلى أكثر من 100 مليون (24 في المائة) عام 1999، لينخفض إلى ما يزيد قليلا على 90 مليون (20 في المائة) عام 2001.

وفي أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي الكاريبي، لم يرتفع مُعدل النمو الاقتصادي إلا ارتفاعا طفيفا خلال التسعينيات، وانخفض مُعدل الفقر انخفاضًا هامشياً فحسب. فلم تتغير تقريبا نسبة الفقراء في المنطقة عام 2001، بما في ذلك من يعيشون على أقل من دولار أمريكي وأقل من دولارين أمريكيين يوميا – 10 في المائة و25 في المائة على التوالي – عما كانت عليه عام 1981، حين كانت 10 في المائة و27 في المائة على التوالي.

وفي الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، تراجع مُعدل الفقر المُدقع إلى نحو النصف منذ عام 1981، من خمسة في المائة إلى اثنين في المائة عام 2001، في حين انخفضت نسبة السكان الذين يعيشون على أقل من دولارين أمريكيين يوميا من 29 في المائة عام 1981 إلى 23 في المائة عام 2001.

أعداد الفقراء بحسب المناطق (دولار أمريكي واحد كل يوم)



وتعرض هذه الإحصاءات صورة لتقدم متفاوت في تخفيض عدد الفقراء، وتؤكد أن أكبر المكاسب تتحقق عندما يتزامن النمو والتجارة مع بذل جهود متواصلة لتطوير رأس المال البشري وتعزيز مناخ استثماري سليم. إنما النمو في حد ذاته فلا يضمن تخفيض عدد الفقراء على وجه السرعة، حيث أن مزاياه غالباً ما تكون أبطأ في الوصول إلى الفقراء.

الحاجة إلى استثمارات اجتماعية لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية الجديدة

ومما يؤكد الحاجة الملحة لمثل هذه الاستراتيجيات حقيقة أن عددا يُقدر بنحو 840 مليون نسمة في مختلف أنحاء العالم، معظمهم في البلدان ذات الدخل المنخفض، يُعانون من نقص التغذية المزمن. وحتى في المناطق التي تشهد نمواً سريعاً، تبقى نوعية حياة الفقراء غالباً دون تغيير، نظراً لغياب الاستثمارات الاجتماعية الملائمة. فرغم النمو المبهر في جنوب آسيا، على سبيل المثال، لا تزال تلك المنطقة تسجل حالات سوء التغذية بين الأطفال بنسبة تصل إلى نحو 50 في المائة، إلى جانب الضعف الشديد في معدلات القيد في المدارس واستكمال الدراسة. وإذا استمرت الاتجاهات الحالية فلن يستكمل بعض الأطفال في أكثر من نصف البلدان النامية التعليم الأساسي بحلول عام 2015، كما تتنادي به الأهداف الإنمائية للألفية الجديدة.

وتؤيد مثل هذه التباينات في المؤشرات الاجتماعية الواردة في مؤشرات التنمية العالمية 2004 النتائج التي أوضحها البنك

وأصاب مرض الإيدز/فيروس نقص المناعة البشرية أكثر من 60 مليون من البشر في مختلف أنحاء العالم، أكثر من 95 في المائة منهم في البلدان النامية، و70 في المائة في بلدان أفريقيا جنوب الصحراء، حيث أدى إلى انخفاض متوسط العمر المتوقع من 48 سنة في عام 1980 إلى 46 سنة في عام 2002.

إن التباينات القائمة بين المناطق وداخل البلدان، فيما يتعلق بمتوسط العمر المتوقع، ووفيات الأطفال والأمهات، والقيد في المدارس واستكمال الدراسة، والمساواة بين الجنسين، والتقدم في مكافحة الأمراض المعدية، لا تزال عقبة رئيسية أمام تحقيق

الوصول إلى الأسواق لتحقيق نمو متواصل

تحتاج البلدان النامية إلى زيادة قدرتها على الوصول إلى الأسواق الأجنبية، كي تحقق وتواصل النمو الاقتصادي بالمستويات اللازمة لتخفيض أعداد الفقراء. ورغم أن ناتج البلدان النامية يشكل نصيباً من الحسابات التجارية أكبر وأسرع نمواً من نصيب البلدان الغنية، فلا يزال هناك الكثير من العقبات أمام مساهمة البلدان النامية في التجارة العالمية في السلع والخدمات المساهمة الكاملة التي تتيحها لها قدراتها. ويوضح تقرير مؤشرات التنمية العالمية أن نحو 70 في المائة من فقراء العالم يعيشون في مناطق ريفية ويعتمدون على الزراعة اعتماداً مباشراً أو غير مباشر، غير أن ثلثي التجارة العالمية في السلع الزراعية تنشأ في البلدان الغنية الأعضاء في منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي. ويحدث هذا لأسباب منها أن البلدان الغنية تُنفق نحو 330 بليون دولار أمريكي سنوياً على دعم مُنتجي السلع الزراعية لديها. إن الحد من الحماية في قطاع الزراعة من شأنه أن يشكل ثلثي المكاسب التي يمكن تحقيقها من التحرير الكامل للتجارة العالمية في جميع السلع المُصنَّعة والمنتجات الأولية، مع حصول المزارعين ذوي الدخل المنخفض في البلدان النامية على كثير من المنافع المُحتملة.

وفي حين أن البضائع، بما فيها السلع الأساسية والسلع المُصنَّعة، تهيمن على تجارة البلدان النامية، فإن صادراتها من خدمات الكمبيوتر، والخدمات المالية، والمعلوماتية، وغير ذلك من الخدمات المرتبطة بقطاع الأعمال، تكتسب أهمية متزايدة. كما أن زيادة العولمة ساعدت على زيادة قدرة العمالة على الانتقال، مما أدى إلى تنامي أهمية التحويلات في تخفيض أعداد الفقراء.

الوفاء بوعد مونتريري

إلى جانب قيام البلدان الغنية والنامية على السواء بتحرير التجارة، من الضروري زيادة تدفقات المعونة، خاصة للبلدان الأكثر فقراً، وذلك من أجل القضاء على الفقر المُدقع وتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية الجديدة. ويفيد تقرير مؤشرات التنمية العالمية بأن صافي تدفقات المعونة إلى البلدان النامية والبلدان السائرة على طريق التحول إلى نظام السوق بلغ 70 بليون دولار أمريكي عام 2002، بزيادة عن مستواه عام 1997 حين بلغ 54 بليون دولار أمريكي. وحصلت بلدان أفريقيا جنوب الصحراء على أكثر من ربع هذه التدفقات التي تشكلت 32 في المائة من إجمالي تكوين رأس المال في تلك المنطقة. غير أن البلدان المتوسطة الدخل، وبينها الصين، وصربيا والجبل الأسود، والصفة الغربية وقطاع غزة، وباكستان، تلقت نحو نصف إجمالي صافي المعونات.

وتحتاج البلدان الأكثر فقراً إلى قدر أكبر بكثير من المعونات فضلاً عن العمليات الجارية لتخفيض الديون، كي تتمكن من تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية الجديدة. ويُظهر تقرير مؤشرات التنمية العالمية أن المساعدات الإنمائية شكلت 0.59 في المائة في المتوسط من المدفوعات الحكومية بين 22 بلداً مانحاً للمعونة من البلدان الأعضاء في منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي عام 2002، و0.23 في المائة من إجمالي الدخل القومي لتلك البلدان. وفي الوقت ذاته، شكل الإنفاق العسكري في البلدان المُرتفعة الدخل 11 في المائة من الإنفاق الحكومي و2.4 في المائة من إجمالي الناتج المحلي عام 1998. وفي البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل، كان الإنفاق العسكري يمثل شريحة كبيرة من الناتج القومي: 12.3 في المائة من الإنفاق الحكومي و2.6 في المائة من إجمالي الناتج المحلي عام 1999. كان مجمل مصاريف العالم العسكرية 794 بليون دولار أمريكي وهذا العدد أكثر بعشر مرارة من الأجمال الصافي للمعونات المقدمة.

أهمية بناء القدرات الإحصائية

التقديرات الجديدة لمعدلات الفقر تتبع انخفاض أعداد الفقراء على مستوى العالم منذ عام 1981

عدد السكان الذين يعيشون على أقل من دولار أمريكي واحد في اليوم (بالمليون)

2001	1999	1996	1993	1990	1987	1984	1981	المنطقة
284	282	287	416	472	424	558	767	شرق آسيا والمحيط الهادئ
212	224	212	336	377	308	421	606	الصين
18	30	20	17	2	2	1	1	أوروبا وآسيا الوسطى
50	54	52	52	49	45	46	36	أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي
7	8	5	4	6	7	8	9	الشرق الأوسط وشمال أفريقيا
428	453	441	476	462	473	460	475	جنوب آسيا
314	292	269	241	227	219	198	164	أفريقيا جنوب الصحراء
1,101	1,117	1,075	1,206	1,219	1,169	1,272	1,451	الإجمالي
888	894	863	870	841	861	850	845	في حالة استبعاد الصين

حصة السكان الذين يعيشون على أقل من دولار أمريكي واحد في اليوم (%)

2001	1999	1996	1993	1990	1987	1984	1981	المنطقة
15.6	15.7	16.6	25.0	29.6	27.9	38.6	55.6	شرق آسيا والمحيط الهادئ
16.6	17.8	17.4	28.4	33.0	28.3	40.6	61.0	الصين
3.7	6.2	4.2	3.7	0.5	0.4	0.3	0.3	أوروبا وآسيا الوسطى
9.5	10.5	10.7	11.3	11.3	10.9	11.8	9.7	أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي
2.4	2.6	2.0	1.6	2.3	3.2	3.8	5.1	الشرق الأوسط وشمال أفريقيا
31.1	34.0	35.1	40.1	41.3	45.0	46.8	51.5	جنوب آسيا
46.5	45.4	45.3	43.7	44.6	46.8	46.3	41.6	أفريقيا جنوب الصحراء
21.3	22.2	22.3	26.2	27.9	28.4	32.7	39.5	الإجمالي
22.8	23.7	24.0	25.5	26.1	28.4	29.8	31.5	في حالة استبعاد الصين

عدد السكان الذين يعيشون على أقل من دولارين أمريكيين في اليوم (بالمليون)

2001	1999	1996	1993	1990	1987	1984	1981	المنطقة
868	900	922	1,080	1,117	1,024	1,104	1,151	شرق آسيا والمحيط الهادئ
596	630	650	807	830	732	809	858	الصين
93	111	97	78	58	8	9	8	أوروبا وآسيا الوسطى
128	127	117	136	125	115	119	99	أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي
70	70	61	52	51	53	50	52	الشرق الأوسط وشمال أفريقيا
1,059	1,034	1,022	1,005	958	911	859	821	جنوب آسيا
514	487	445	409	382	355	326	288	أفريقيا جنوب الصحراء
2,733	2,730	2,655	2,759	2,689	2,466	2,466	2,419	الإجمالي
2,137	2,101	2,015	1,952	1,858	1,734	1,657	1,561	في حالة استبعاد الصين

حصة السكان الذين يعيشون على أقل من دولارين أمريكيين في اليوم (%)

2001	1999	1996	1993	1990	1987	1984	1981	المنطقة
47.6	50.3	53.3	64.8	69.9	67.4	76.3	83.4	شرق آسيا والمحيط الهادئ
46.7	50.1	53.4	68.1	72.6	67.0	78.0	86.3	الصين
19.7	23.5	20.6	16.6	12.3	1.7	2.0	1.9	أوروبا وآسيا الوسطى
24.5	25.1	24.1	29.5	28.4	27.8	30.4	26.9	أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي
23.2	24.3	22.3	20.2	21.4	24.2	25.2	28.9	الشرق الأوسط وشمال أفريقيا
76.9	77.7	81.2	84.5	85.5	86.7	87.2	89.1	جنوب آسيا
76.3	75.7	74.8	74.3	75.0	76.1	76.1	73.3	أفريقيا جنوب الصحراء
52.8	54.2	55.3	60.1	61.6	59.8	63.4	65.9	الإجمالي
54.8	55.6	56.0	57.2	57.6	57.2	58.0	58.3	في حالة استبعاد الصين

#####

<http://media.worldbank.org/secure/>

<http://media.worldbank.org/>

<http://www.worldbank.org/data>